

أيد نظيفة.. تنقذ الأرواح»



الاحتفال باليوم العالمي لغسل اليدين مناسبة لحث ملايين الأفراد في العالم اجمع على أهمية غسل أيديهم بالصابون



جزء أساسي في عاداتنا وتقاليدنا

رئيسة البرنامج انتصار نعمان خالد أهمية غسل اليدين باعتباره ذلك جزءا أساسيا في عاداتنا وسلوكياتنا اليومية كونها السبيل الآمن للوقاية ولتجنب الكثير من الأمراض المعدية والطفيلية والحد من حالات الإسهال المصاحبة للكثير من الأطفال، وأشارت إلى الدور الهام والكبير الذي تضطلع به وسائل الإعلام في تعزيز نشر ثقافة ومفاهيم غسل اليدين بين كافة شرائح المجتمع باعتبارها العنصر الأساسي في إيصال الرسالة الإنسانية.

تحقيق / شوقي العباسي

■ قليل من الماء، وقليل من الصابون، وقليل من الفرك... اجمع هذه الأشياء الصغيرة معا وقد تستطيع بكل بساطة أن تحدث فرقا هائلا في العالم، وأن تنقذ حياة الملايين من الأطفال، يوم 15 أكتوبر هو اليوم لغسل اليدين « تحت شعار «أيد نظيفة.. تنقذ الأرواح».

في هذا الإطار نظم البرنامج العام للإعلام المرأة والطفل بوزارة الإعلام بالتعاون مع منظمة اليونيسيف لقاء العامي بهذه المناسبة بهدف تعزيز الوعي لدى الإعلاميين بهذه القضية والإسهام في نشر الوعي المجتمعي.

حملة للمديريات

ضابط برنامج المياه والإصحاح البيئي بمنظمة اليونيسيف سامي سعيد اشار إلى أهمية تشجيع ودعم ثقافة غسل اليدين بالصابون عالميا ومحليا وتسليط الضوء على حالة غسل اليدين في كل بلد ورفع مستوى الوعي لدى المواطنين، مؤكدا حرص منظمة اليونيسيف على التعاون مع الحكومة اليمنية بما من شأنه التخفيف من نسبة الوفيات بين الأطفال لافتا إلى أن الحملة تستهدف جميع مديريات في المحافظات من أجل الإسهام في نشر ثقافة غسل اليدين في المدارس وغيرها من التجمعات .

حث الأفراد بأهمية غسل اليدين

غسل اليدين أمر مهم جداً فهو يحمي من الإصابة بأمراض خطيرة ويحافظ على الصحة فقد أكدت الأمم المتحدة على أهمية غسل اليدين وإسهامه في إنقاذ الملايين من البشر حول العالم، ويهدف اليوم العالمي لغسل الأيدي إلى جعل هذه الممارسة البسيطة والمنقذة للحياة عادة منتظمة تستمر لفترة طويلة ويركز هذا اليوم العالمي على أهمية غسل الأيدي بالماء والصابون باعتباره واحداً من التدخلات الصحية الأكثر فاعلية وقليلة التكاليف.

اليوم العالمي لغسل اليدين هو حملة تهدف لحث ملايين الأفراد في العالم اجمع على غسل أيديهم بالصابون. وتهدف الحملة إلى رفع الوعي بأهمية غسل اليدين بالصابون باعتبارها عاملا أساسيا في الوقاية من الأمراض ويأتي الاحتفال بهذا اليوم كما تقول منظمة الصحة العالمية التي اقترحت، بعدما ثبت أن التلوث الذي تسببه الأيدي غير النظيفة يقتل ملايين الأطفال، وأن نظافة اليدين قد تنقذ نصف هذا العدد، بوفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن اليوم العالمي لغسل اليدين هام جدا لأن الإسهال لا يزال يؤدي بشكل غير ضروري بحياة 1.6 مليون طفل سنويا. حيث أن نتائج البحوث العلمية عالميا التي أجريت مؤخرا كشفت أيضا أن غسل اليدين الفعال من جانب القابلات والأمهات قد يقلص عدد الوفيات بين المواليد الجدد - الذي يمثل مجموعه على مستوى العالم 4 ملايين وفاة في السنة - بمقدار 40 في المائة.

أكثر من 70 دولة تحتفل بالمناسبة

يحتفل العالم بغسل اليدين ليشكل حدثاً في السنة العالمية للنظافة التي أقرتها الأمم المتحدة حيث تحتفل أكثر من

70 دولة في القارات الخمس بهذا اليوم في إطار جهودها لحشد وتحفيز الملايين من سكان العالم لغسل أيديهم بالماء والصابون، خصوصا وأن ما يقارب 15 ألاف طفل دون سن الخامسة يموتون يوميا نتيجة أمراض يسببها أساسا عدم غسل اليدين.

اليوم العالمي لغسل اليدين الذي يصادف الـ 15 من أكتوبر من كل عام تحت شعار « الأيدي النظيفة تنقذ الحياة » حيث يوجد ما يقرب من 5 الالف طفل دون سن الخامسة يموتون يوميا نتيجة أمراض يسببها أساسا عدم غسل الأيدي حسب منظمة الصحة العالمية، إلا أن قضية غسل اليدين لم تجد حقاها من الحضور والصدى والاهتمام بالمستوى المطلوب في مجتمعنا من قبل وسائل الإعلام بسبب النظرة إلى هذه القضية باستخفاف على أنها قضية سطحية هامشية.

أرقام وإحصائيات

الأرقام والإحصاءات تدل ما فيه دلالة حتمية على خطورة



يجب أن يكون جزءا أساسيا في عاداتهم وسلوكياتهم اليومية باعتباره سبيلا آمنا للوقاية ولتجنب الكثير من الأمراض المعدية والطفيلية، وأيضا للحد من حالات الإسهال المصاحبة للكثير من الأمراض التي تصيب الأمعاء والتي يشكل الميزن منها وإلحاد مع الإهمال والبعد عن العلاج خطرا بل وتهديدا جسيما للأطفال لاسيما حديثي الولادة والرضع بالمقام الأول ثم الأكبر منهم سنا حتى سن الخامسة.

ويحسب المنظمة فإن برامج المدارس التي تعلم فوندات غسل اليدين والتقنيات الفعالة لغسل اليدين ثبت أنها تؤدي إلى زيادة سلوك غسل اليدين حيث إن الصغار هم المجموعة التي يكون التأثير عليها أكثر فعالية كي تتطور لديهم هذه العادة.

5آلاف طفل يموتون

منظمة اليونيسيف تشير في تقاريرها أن خمسة آلاف طفل دون الخامسة يموتون يوميا في العالم من جراء الإصابة بالإسهال، مشيرة إلى أن خطوة بسيطة مثل غسل اليدين قد تنقذ سنويا ملايين الأطفال في العالم وأعلنت أنه "يمكن تقادي نصف هذه الوفيات إذا اعتاد الأطفال على غسل اليدين بالصابون قبل الوجبات وبعد الدخول إلى الحمام، وأضافت المنظمة أن اليوم العالمي لغسل اليدين يفتح "معركة حقيقية عالمية من أجل النظافة سيكون الأطفال أبطالها" قائلة أن الطفل هو أيضا من سيدخل إلى منزله وأسرته ومجتمعه وبيئته خطوة بسيطة تنقذ الأرواح.

اليونسيف :

5 آلاف طفل دون سن الخامسة يموتون يوميا نتيجة أمراض يسببها عدم غسل الأيدي

الأكثر فعالية والأقل كلفة للوقاية

ويعتبر غسل اليدين بالصابون الوسيلة الأكثر فعالية والأقل كلفة للوقاية من الوفيات من جراء الإصابة بالإسهال وخفض مخاطر الإصابة بالكوليرا والالتهاب الرئوي.

ويرجع تاريخ اعلان هذا اليوم إلى عام 2008م أثناء الاحتفال السنوي بالأسبوع العالمي للمياه والذي انعقد في ستوكهولم وشهد إقامة الشراكة العالمية بين القطاعين العام والخاص لغسل اليدين. واحتفل العالم باليوم العالمي لغسل اليدين للمرة الأولى في الخامس عشر من أكتوبر 2008م وهو اليوم الذي اختارته الجمعية العامة للأمم المتحدة تزامنا مع إعلان الأمم المتحدة عام 2008م عاما دوليا للصرح الصحي. وجرى التركيز في اليوم العالمي الأول لغسل اليدين على أطفال المدارس، حيث تعهدت الأطراف المشاركة بتوعية أكبر عدد ممكن من أطفال المدارس لغسل أيديهم بالصابون في أكثر من 70 دولة.

سلوك بلوغ أهداف اللافية

ويتمثل التحدي في تحويل غسل اليدين بالصابون إلى سلوك تلقائي في المنازل والمدارس والمجتمعات المحلية وعلى مستوى العالم ، وحيث ان تحول غسل اليدين بالصابون قبل تناول الطعام وبعد استخدام المراض إلى عادة متداصلة يمكن أن ينقذ حياة طفل وأكثر من أي لقاح واحد أو تدخل طبي ، فغسل اليدين سلوك هو من الأهمية بمكان لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية للحد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلث بحلول عام 2015م.

إن غسل اليدين بالصابون بوصفه سلوكا تلقائيا يمارس في المنازل والمدارس ومختلف المجتمعات في العالم من أنجع الطرق وأقلها تكلفة للوقاية من الإسهال والعدوى التنفسية الحادة. ويعد الالتهاب الرئوي، أحد أهم أمراض العدوى التنفسية الحادة، السبب الأول لوفيات الأطفال دون الخامسة إذ يحصد أرواح مايربو من 1.8 مليون طفل سنويا ويحصد الإسهال والالتهاب الرئوي معا أرواح حوالي 3.5 مليون طفل سنويا.

الجدير بالذكر أن غسل الأيدي بالماء والصابون وخاصة بعد استخدام المراض وقبل تناول الطعام، يساعد على الحد من حالات أمراض الإسهال بنسبة تزيد على 40%، إلا أن هذا السلوك البسيط لا يُمارس بانتظام.